



ريدان

محكمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الواحد والعشرون - ذي الحجة ١٤٤٧ هـ / يونيو ٢٠٢٦ م

مَحْرَمٌ بِلُقَيْسٍ
الْعَوْرُ أَحْمَرُ!

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء - الجمهورية اليمنية



ريدان

محكمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الواحد والعشرون - ذي الحجة ١٤٤٧هـ / يونيو ٢٠٢٦م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهَيَّال

رئيس التحرير

أ.د. علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د. عبدالله حسين الذيفيف

سكرتير التحرير والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د. إبراهيم محمد الصلوي

أ.د. إبراهيم أحمد المطاع

أ.د. عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د. عاطف منصور رمضان (مصر)

أ.د. علي فوج العامري (العراق)

أ.د. فيصل محمد البارد

أ.د. محمود فرعون (سوريه)

أ.د. محمد سعد القحطاني

أ.د. منير عبدالجليل العريقي

أ.د. نادر محمود محمد عبدالدايم (مصر)

* صور هذا العدد من المرحوم الدكتور/ خلدون هزاع نعمان - عضو هيئة التدريس في جامعة ذمار



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعا - الجمهورية اليمنية



ريدان

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية-صنعاء

(٢٠٢٣/٢٣٦)

بترخيص من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

(٧٣ لسنة ١٤٤٥هـ/٢٤/٢٠٢٤م)

ISSN

1015-4523

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ (١٢٥)

اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

صدق الله العظيم

[الصفات ١٢٥-١٢٦]

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد ٥

عُباد بن علي الهبال

محرم بلقيس .. العود أحمد! ٧

دراسة ١٤

إبراهيم محمد سعيد الصلوي

عودة إلى نقش الملك شعر أوتر بن علهان نُحْفان..... ١٦

نقوش ٤٧

محمد أحمد عبد الله ثابت

دراسة تاريخية لسبعة نقوش سبئية من معبد أوام..... ٤٩

علي ناصر صَوَّال

نقوش سبئية من معبد أوام: دراسة تاريخية ولغوية..... ١١٣

عبدالله حسين العزي الذيف

نقوش حربية جديدة من عهد إيل شرح يُحْضِب وأخيه يأزل بيّن ملكي سبأ وذي ريدان ١٦٣

علي محمد الناشري

نقش حربي جديد مؤرخ بعهد نشأ كرب يهأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان..... ١٩٣

سماح بدوي محسن البدوي

دراسة تحليلية لنقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس. ٢٢٣

فيصل محمد إسماعيل البارد

نقوش سبئية جديدة من معبد أوام (دراسة تحليلية) ٢٤٩

محمد علي حزام القبلي

نقوش معينة من مدينة هرم القديمة (خربة همدان) محافظة الجوف ٣٠١

نقوش

نقوش سبئية من معبد أوام: دراسة تاريخية ولغوية
Sabaic Inscriptions from the 'awam Temple:
A Historical and Linguistic Study

علي ناصر صَوَّال*

Abstract: This study presents an analysis of six Sabaic inscriptions from the Awam Temple in Marib, the capital of the Kingdom of Saba. The first inscription (YMN 58) has been republished following the availability of a complete photograph, as a large part of it was covered by sand in the previous publication. The second inscription (YMN 59, Ja 561bis) and the fourth inscription (YMN 61, Ja 562) have also been republished with photographic images for the first time to enhance their scholarly and archaeological value. The third, fifth, and sixth inscriptions (YMN 60, 62, 63) are new and have not been published before, and all are of a votive Nature.

The most prominent highlight in the newly discovered part of the first inscription is the mention of King "Wahab'il Yahūz". As for the new inscriptions: the third inscription documents "ubīd 'Ashwa" dedicating a statue to the deity "Almaqah" in gratitude for his recovery from an illness that lasted sixteen months, and seeking favor with King "Anmār Yuha'min". The fifth inscription shows "Ḥayw'Athtar bin Sharsam", the king's envoy, presenting a bronze statue to the deity

الملخص: يتضمن هذا البحث دراسة وتحليلاً لستة نقوش سبئية، من معبد أوام في مارب، حاضرة مملكة سبأ. أعيد نشر النقش الأول (يمن ٥٨) بعد توفر صورة كاملة له، إذ كان جزء كبير منه مغطى بالرمال في النشر السابق. كما أعيد نشر النقشين الثاني (يمن ٥٩، Ja 561bis) والرابع (يمن ٦١، Ja 562) مع الصور الفوتوغرافية لأول مرة لتعزيز قيمتهما العلمية والأثرية، في حين أن النقوش الثالث والخامس والسادس (يمن ٦٢، ٦٠، 63) جديدة ولم تُنشر من قبل وجميعها ذات طابع نذري.

أبرز ما ورد في الجزء المكتشف حديثاً من النقش الأول هو ذكر الملك "وهب إيل يحوز". أما النقوش الجديدة: يوثق النقش الثالث: إهداء "عبيد أشوع" تمثالاً، للمعبود "إيلمقه" شكراً على شفائه من مرض دام ستة عشر شهراً، وطلب الخطوة لدى الملك "أنمار يها من". كما يُظهر النقش الخامس: قيام "حيو عثتر بن شرسم" مبعوث الملك، بتقديم تمثال برونزي للمعبود

* باحث حر

"Almaqah" for bodily health and complete wellness, in fulfillment of the vow of his brother "Mashnī bin Ḥaḍnān", and seeking favor and satisfaction with King "Laḥay'athat Yarkhum". Finally, the sixth inscription records "Barīl 'Arsal" of the Banū "Dhū Saḥar" clan presenting a silver statue to the deity "Almaqah" in praise and gratitude for being blessed with a newborn son from his wife "Karibah al-Saḥārīyah", and seeking favor and satisfaction with King "Nasha'karib Yuha'min."

The study also includes a linguistic analysis of selected terms from the inscriptions, comparing them with expressions in the contemporary local dialect and in Arabic dictionaries to clarify their contextual meanings. The historical significance of the newly discovered portion of the first inscription and the three new inscriptions lies in their dating of successive Sabaean kings' reigns: beginning with "Wahab'il Yaḥūz" in the second half of the 2nd century CE, followed by "Anmār Yuha'min bin Wahab'il Yaḥūz" in the late 2nd century CE, then "Laḥay'athat Yarkhum" in the early 3rd century CE, and ending with "Nasha'karib Yuha'min bin 'Ilsharaḥ Yaḥḍīb" in the second half of the 3rd century CE.

"إيلمقه" من أجل سلامة الجسد وتمام العافية، ووفاءً بنذر أخيه "مشنئ بن حضنان"، وطلب الحظوة والرضا عند الملك "لحي عثت يرخم". وأخيراً يسجل النقش السادس: تقديم "بريل أرسل" من بني "ذي سحر" تمثلاً فضيّاً للمعبود "إيلمقه"، حمداً وشكراً عندما رزقه بمولود ذكر من زوجته "كربة السحارية"، وطلب الحظوة والرضا عند الملك "نشأ كرب يهاًمن".

كما تضمنت الدراسة تحليلاً لغوياً لألفاظ ومفردات مختارة من النقوش، مع مقارنتها ببعض التعبيرات في اللهجة المحلية المعاصرة والمعاجم اللغوية، وبيان دلالاتها السياقية. وتكمن الأهمية التاريخية في الجزء المكتشف من النقش الأول والنقوش الثلاثة الجديدة في أنها تؤرخ لعصور ملوك سبأ المتعاقبة، بدءاً بعهد "وهب إيل يحوز" في النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي، ثم عهد "أنمار يهاًمن بن وهب إيل يحوز" حوالي أواخر القرن الثاني الميلادي، ويليه عهد "لحي عثت يرخم" في أوائل القرن الثالث الميلادي، وانتهاءً بعهد "نشأ كرب يهاًمن بن إيل شرح يحضب" في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي.

Keywords: Inscriptions, Kings of Saba',

Marib, Awām Temple, Almaqah

الكلمات المفتاحية: نقوش، ملوك سبأ، مارب،

معبد أوام، إيلمقه

النقش الأول (لوحة ١)

رمز النقش: يمن ٥٨*

المصدر: محرم بلقيس (معبد أوام) محافظة مارب.

الوصف: دُون النقش بخط المسند واللهجة السبئية على واجهة لوحة مستطيلة، من الحجر الجيري، وقد دُونَ بطريقة الحفر الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومزينة الأطراف، ويتألف من أربعة وعشرين سطرًا (لوحة ١)، يوجد تلف بسيط في بداية السطر الأول أدى إلى فقدان أجزاء من حروف الاسم الأول لصاحب النقش لكن الاسم استكمل من خلال تكراره في السطرين الثامن والرابع عشر، يظهر في (لوحة ١) تلف وكسور في بعض الأسطر وأخرى تغطيها الرمال ولحسن الحظ فقد عثر على صورة قديمة يظهر فيها النقش سليماً.

تأريخ النقش: يعود إلى عهد الملك "وهب إيل يحوز" حوالي النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي^(١).

تنويه: سبق نشر هذا النقش (يمن ٥٨، Şa-Maḥram Bilqīs 11) ناقصاً، إذ كانت الرمال تغطي الأسطر الأربعة عشر الأخيرة منه، وبعد توفر صورتين للنقش، أُعيد نشره مصحوباً بماتين الصورتين اللتين تُبينان أجزاءه كاملة، تمَّ الحصول عليهما من الهيئة العامة للآثار والمتاحف.

* ترميز الباحث للنقش (Şa-Maḥram Bilqīs 11)

١ الذفيف، عبدالله حسين العزي: نقوش من عهد الملك السبيي وهب إيل يحوز وابنيه كرب إيل وتر يهنعم، وأتمار يهأمن، مجلة ريدان، العدد: ١٣، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٤م، ص: ١٤٨.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) (رمز)^(١) (س ع د) أ و م / ذ ص ر ي ه (و) / ص د ق إ
- (٢) (رمز) ل / وأ ب ك ر ب / و و ه ب أ و م / ب
- (٣) ن و / م ق ر م / ه ق ن ي و / إ ل م ق ه / ث ه و ن
- (٤) ب ع ل / أ و م / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ذ س ت و
- (٥) ك ل ه و / ح م د م / ب ذ ت / ه و ف ي ه م و
- (٦) ب أ م ل أ / س ت م ل أ و / ب ع م ه و / و ل / و
- (٧) ز أ / إ ل م ق ه / ب ع ل / أ و م / ه و ف ي ن / أ
- (٨) د م ه و / س ع د أ و م / وأ ب ك ر ب / ب ن و
- (٩) م ق ر م / ب ك ل / أ م ل أ / ي س ت م ل أ ن ن
- (١٠) ب ع م ه و / و ل / س ع د ه م و / أ ل م ق ه / ن ع
- (١١) م ت م / و م ن ج ي ت / ص د ق م / و ح ظ ي / و ر
- (١٢) ض و / م ر أ ه م و / و ه ب إ ل / ي ح ز / م ل
- (١٣) ك / س ب أ / و ل ذ ت / ن ع م ت / و ت ن ع م ن / ل
- (١٤) س ع د أ و م / وأ ب ك ر ب / و ب ن ي / م ق ر
- (١٥) م / و ل / س ع د ه م و / إ ل م ق ه / أ ث م ر / و
- (١٦) أ ف ق ل / ص د ق م / ب ن ك ل / أ ر ض ت ه م و
- (١٧) (و ل) / خ ر ي ن ه م و / إ ل م ق ه / ب ن / ب أ س
- (١٨) [ت م] / و ن ك ي م / و س ي ب / و ش ص ي / ش ن أ م
- (١٩) [ذ ر ح] ق / و ق ر ب / ب ع ث ت ر / و ه ب س / و إ
- (٢٠) [ل] (م ق) ه / ث ه و ن / و ث و ر / ب ع ل م / ب ع ل ي

١ يُستخدم هذا الرمز للإشارة إلى المعبود إيلمقه، ويحتل مكاناً في بداية السطرين الأول والثاني.

- (٢١) أوام / و ح ر و ن م / و ب ذ ت / ح م ي م / و
 (٢٢) ب ذ ت / ب ع د ن م / و ب / ش م س / م ل ك ن
 (٢٣) ت ن ف / و ر ث د و / ه ق ن ي ت ه م و / إل
 (٢٤) م ق ه / ب ع ل / أوام

المعنى بالفصحى:

- (١) سعد أوام الذي مرشده صدق إيل
- (٢) وأبي كرب و وهب أوام من
- (٣) بني مقار أهدوا إيلمقه ثهوان
- (٤) سيّد (معبد) أوام، التمثال البرونزي
- (٥) الذي نذروه حمداً بأن أوافهم
- (٦) بالأفضال التي طلبوها منه
- (٧) وأن يستمر إيلمقه سيّد أوام، في إيفاء
- (٨) عباده سعد أوام وأبي كرب من بني
- (٩) مقار بكل الآمال التي سيطلبونها
- (١٠) منه وأن يمنحهم إيلمقه النعمة
- (١١) وطوالع يُمنّ والحظوة والرضا
- (١٢) عند سيّدهم وهب إيل يحوز ملك
- (١٣) سبأ ولما أعطى وسيعطي من النعمة والنعيم
- (١٤) لسعد أوام وأبي كرب وبني مقار
- (١٥) وأن يمنحهم إيلمقه الثمار
- (١٦) والغلال من كل أراضيهم

- (١٧) وأن يجنبهم من البأساء
 (١٨) والنكاية وضغينة وحقد العدو
 (١٩) البعيد والقريب وذلك بحق عثتر وهوبس
 (٢٠) وإيلمقه ثهوان وثور بعل سيدي (المعبدین)
 (٢١) أوام وحروان وبذات حميم
 (٢٢) وبذات بعدان وبحق شمس الملك
 (٢٣) تنوف ووضعوا تقدمتهم (في حماية)
 (٢٤) إيلمقه سيّد أوام

مضمون النقش:

يتضمن هذا النقش قيام كل من "سعد أوام" الذي مرشده "صدق إيل"، و"أبي كرب"، و"وهب أوام" من بني مقار، بتقديم تمثال من البرونز للمعبود إيلمقه في معبد أوام، أكبر المعابد في اليمن القديم وشبه الجزيرة العربية.

وقد جاء هذا الإهداء وفاءً بنذرٍ سابق، وشكراً للمعبود على تحقيقه للأفضال والنعم التي طلبوها منه، كما تضمن النقش توسلاً ودعاءً بأن يستمر المعبود "إيلمقه" في تحقيق آمال عباده "سعد أوام" و"أبي كرب" من بني مقار، فضلاً عن النعمة والخير وطوالع اليمن التي منّ عليهم بها، وأن يرزقهم الخطوة والرضا عند سيدهم "وهب إيل يحوز" ملك سبأ.

ويطلب أصحاب النقش من المعبود أيضاً أن يمنحهم الثمار والغلال الوفيرة من جميع أراضيهم، وأن يدفع عنهم البأساء والنكاية، ويصرف عنهم ضغينة وحقد العدو سواء كان بعيداً أم قريباً.

وقد استعان أصحاب النقش في استجابة دعائهم بحق المعبودات: عثر وهويس وإيلمقه
تهوان وثور بلع سيدي معبدي أوام وحروان، وبذات حميم وذات بعدان، وبحق شمس الملك
تنوف، واختتم النقش بوضع هذه المقدمة تحت حماية إيلمقه سيد أوام.

النقش الثاني (لوحة ٢)

رمز النقش: يمن ٥٩*

الوصف: النقش مدون بخط المسند واللهجة السبئية، على واجهة من الحجر الجيري،
وقد دون بطريقة الحفر الغائر بأحرف حادة الزوايا ومذيلة الأطراف (لوحة ٢)، ويتألف من
أربعة وعشرين سطراً.

تأريخ النقش: يمتاز النقش بذكر الملك "وهب إيل يحوز" الذي حكم حوالي في النصف
الثاني من القرن الثاني الميلادي، فهو تأريخ هذا النقش.

تنويه: سبق نشر هذا النقش (يمن ٥٩، Ja 561bis) ولم تتيسر صورته للناشرين آنذاك،
ويُعاد نشره هنا مصحوباً بصورته الأرشيفية التي تم الحصول عليها من الهيئة العامة للآثار
والمتاحف.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) (رمز) ي ر م / أ ي م ن / وأ خ [ي ه و / ب ر ج]
- (٢) (رمز) ي ه ر ح ب / و ب ن ه و / ع ل [ه ن / ب ن ي]
- (٣) أ و س ل ت / ر ف ش ن / ب ن / ه م د ن / أ ق و ل / ش ع

* رمز سابق للنقش: (Ja 561bis)

- (٤) (ب) ن / س م ع ي / ث ل ث ن / ذ ح ش د م / ه ق ن ي و / إل
- (٥) م ق ه / ث ه و ن / ب ع ل / أ و م / ص ل م ن / ح م د م / ب ذ
- (٦) ت / ه و ش ع / و ه و ف ي ن / إل م ق ه / أ د م ه و / ب ن ي
- (٧) ه م د ن / و ش ع ب ه م و / ح ش د م / ب م ق ي ح ت / و م
- (٨) ه ر ج ت / و غ ن م ت / ص د ق م / ب ك ل / أ ب ر ث / ب ه م
- (٩) و / س ت ر س و / ب أ ض ر ر / ك و ن و / ب ي ن / أ م ل ك / س
- (١٠) ب أ / و ب ن ي / ذ ر ي د ن / و ب ك ل / أ ب ر ث / ع د ي ه م
- (١١) و / ه و ص ل و / ل ض ر م / ب ع ل ي / ذ ب ن / أ ع ر ب ن / ب
- (١٢) أ و ث ن / ش ع ب ن / ح ش د م / و ب ذ ب ن / أ ر ض ت / ع ر
- (١٣) ب ن / أ ع ر ب / خ ط أ و / ب أ م ر أ ه م و / أ م ل ك
- (١٤) س ب أ / و ب ذ ب ن / أ ر ض ت / أ ش ع ب / م ل ك / س ب أ
- (١٥) و ب ذ ت / ص د ق ه م و / و ه و ف ي ن ه م و / إل م ق ه
- (١٦) ب ك ل / أ م ل أ / س ت م ل أ و / ب ع م ه و / و ل ذ ت / ي
- (١٧) ز أ ن / ص د ق ه م و / إل م ق ه / ك ل / أ م ل أ / ي س ت م
- (١٨) ل أ ن ن / ب ع م ه و / و ل / س ع د ه م و / ح ظ ي / و ر ض و
- (١٩) م ر أ ه م و / و ه ب إل / ي ح ز / م ل ك / س ب أ / و ل / س ع د
- (٢٠) ه م و / أ و ل د م / أ ذ ك ر و م / ه ن أ م / و أ ث م ر / و أ
- (٢١) ف ق ل / ص د ق م / ع د ي / ك ل / أ س ر ر ه م و / و أ ر ض ه م و
- (٢٢) و ل / خ ي ر ن ه م و / ب ن / ب أ س ت م / و ن ض ع / و ش ص ي / ش ن
- (٢٣) أ م / و ل / و ض ع / و ث ب ر / إل م ق ه / ض ر ه م و / و ش ن أ ه م
- (٢٤) و / ب ع ث ت ر / و إل م ق ه / و ش ي م ه م و / ت أ ل ب / ر ي م م



المعنى بالفصحى:

- (١) يريم أئمن وأخوه بارح
- (٢) يهرحب وابنه علهان بنو
- (٣) أوسلة رفیشان من بني همدان أقيال قبيلة
- (٤) سمعي الثلث ذي حاشد أهدوا إيلمقه
- (٥) ثهوان سيّد (معبد) أوام تمثلاً وذلك حمداً
- (٦) عندما أعان ومنح إيلمقه عباده بني
- (٧) همدان وقبيلتهم حاشد بالنجاح
- (٨) في القتل وغنائم مرضية في كل المعارك التي
- (٩) شاركوا فيها خلال الحروب التي وقعت بين ملوك
- (١٠) سبأ وبين بني ذي ريدان وفي كل المعارك التي
- (١١) دخلوا فيها الحرب ضد المجموعات الذين من الأعراب على
- (١٢) حدود قبيلة حاشد وعلى الذين من أرض
- (١٣) الأعراب الذين أخطأوا ضد سادتهم ملوك
- (١٤) سبأ وعلى الذين في أراضي قبائل ملك سبأ
- (١٥) وعندما حباهم ومنحهم إلمقه
- (١٦) بكل النعم التي طلبوها منه وأن
- (١٧) يستمر منحهم إلمقه كل نعم
- (١٨) يطلبونها منه وأن يمنحهم الحظوة والرضا عند
- (١٩) سيدهم وهب إيل يحوز ملك سبأ وأن يرزقهم
- (٢٠) أولاداً ذكوراً أصحاء ومحاصيل



- (٢١) وغلالاً وفيرة في كل وديانهم وأراضيتهم
 (٢٢) وأن يجنبهم من البأساء وضعينة وحقد
 (٢٣) العدو وأن يذل ويدمر إيلمقه مؤذيتهم وعدوهم
 (٢٤) وذلك بجاه عثتر وإيلمقه وحاميتهم تألب ريام

مضمون النقش:

يُسجّل هذا النقش قيام الأخوين "يريم أيمن" وأخيه "بارج يهرحب" وابنه "علهان" من بني "أوسلة رفیشان" المنتمين إلى بني همدان، أقيال قبيلة "سمعي" الثلث ذي حاشد، بتقديم تمثال قرباناً للمعبود "إيلمقه" سيد معبد أوام.

وجاء هذا الإهداء حمداً للمعبود على معونته ومنحه بني همدان وقبيلتهم حاشد النجاح في القتل والغنائم المرضية في جميع المعارك التي شاركوا فيها وتضمنت - المعارك التي وقعت بين ملوك سبأ وبين بني ذي ريدان - المعارك ضد مجموعات الأعراب على حدود قبيلة حاشد - الحملة العسكرية لتأديب الأعراب الذين أخطأوا ضد سادتهم ملوك سبأ، وضد المعتدين على أراضي قبائل ملك سبأ.

ويتضرع أصحاب النقش إلى المعبود "إيلمقه" أن يحبّوهم ويمنحهم كل النعم التي طلبوها منه، وأن يستمر في منحهم ما يطلبون، وأن يمنحهم الخطوة والرضا عند سيدهم "وهب إيل يحوز" ملك سبأ، كما سألوه أن يرزقهم أولاداً ذكوراً أصحاء، ومحاصيل وغلالاً وافرة في جميع وديانهم وأراضيتهم، وأن يجنبهم البأساء وضعينة العدو وحقده، وأن يذل ويدمر "إيلمقه" كل من يؤذيتهم أو يعاديهم، ثم يستعين أصحاب النقش في دعائهم بجاه المعبودين عثتر وإيلمقه، ثم بحق حاميتهم تألب ريام.



ما يتميز به هذا النقش:

١. توثيق الدور العسكري لبني همدان، إذ يُعد وثيقة تاريخية تبرز الدور المحوري الذي لعبته هذه القبيلة في الحروب زمن الملك "وهب إيل يحوز"، سواء في الصراع مع ذي ريدان أو في تأمين حدود القبيلة*.
٢. تحديد المعارك في ثلاث جهات، تمثلت في حرب مركزية مع ذي ريدان، وحرب دفاعية على حدود حاشد، وحرب تأديبية ضد الأعراب المتمردين على سلطة ملوك سبأ.
٣. استخدام كلمة "أخطأوا" في سياق "الأعراب الذين أخطأوا ضد سادتهم ملوك سبأ" مصطلحاً سياسياً وقانونياً يدل على وجود علاقة تبعية نُقضت، وأن الحرب كانت عقابية لاستعادة هيبة الدولة.
٤. يوثق النقش ولاء بني همدان وقبيلة حاشد للملك "وهب إيل يحوز"، من خلال النص الذي يُشير صراحة إلى وقوفهم في صفه أثناء الاضطرابات السياسية التي شهدتها تلك الحقبة.
٥. يكتسب النقش أهمية استثنائية كونه يوثق المرحلة التي كان فيها أصحابه "أقيالاً" قبل انتقاهم إلى عرش سبأ، فقد أصبح "يريم أيمن" فيما بعد ملكاً على سبأ؛ ثم خلفه ابنه من بعده الملك "علهان نُفان" وحفيده الملك "شاعر أوتر"، كما ورد في النقش (القيلي - محرم بلقيس ١/١-٢-٣) والنقش (DAI Mārib Bayt 'Alī 1/1-2-3) اللذين يذكرانهم ملوكاً على سبأ في سياق تقديمهم للذنور والقرايين.

* سيذكر الباحث شيئاً من هذا الصراع في سياق حديثة عن النقوش التالية - المحرر.



سياق عام:

يندرج هذا النقش ضمن مجموعة من النصوص التي توثق نمطاً متكرراً من الاضطرابات السياسية والعسكرية في مملكة سبأ، تجلّى في الصراع بين ملوك سبأ وبني ذي ريدان، وفي تمرد بعض الأعراب.

النقش الثالث (لوحة ٣)

رمز النقش: يمن ٦٠*

الوصف: تم تدوين النقش بخط المسند واللهجة السبئية على واجهة لوحة مستطيلة، من الحجر الجيري، وقد دون بطريقة الحفر الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومذنبه الأطراف، ويتألف من اثني عشر سطرًا، (لوحة ٣)، وتتراوح أبعاده حوالي ٦٥ سم ارتفاعاً و ٣٧.٥ عرضاً، وهو مكسور في زاويته اليمنى مما أدى إلى فقدان الاسم الأول لصاحب النقش في بداية السطر الأول وقد استُكمل بناءً على تكراره في السطر الخامس، وفقدان أول كلمة من السطر الثاني تعذر استكمالها، بالإضافة إلى فقدان كلمة "بعل" في بداية السطر الثالث وقد تم استكمالها من السياق، بالإضافة إلى تلف في بداية السطور الرابع والخامس والسابع والثامن والحادي عشر، أدى إلى فقدان بعض الحروف وأجزاء من بعضها، وقد استُكملت من خلال سياق الكلمات، أما السطر الثاني عشر فهو مكسور بشكل أفقي من بدايته حتى النهاية، فلا يظهر منه إلا الجزء الأعلى لكل حرف فيه، مما تسبب في عدم معرفة أي كلمة في السطر كاملاً.

*ترميز الباحث (Şa-Maḥram Bilqīs 15)

تاريخ النقش: يعود إلى عهد الملك "أئمار يهأمن بن وهب إيل يحوز" حوالي نهاية القرن

الثاني الميلادي^(١).

النقش بحروف الفصحى:

- (١) [ع ب د م /] أش و ع / ب ن / ي (ل) ف
- (٢) [...] ه ق ن ي / إل م ق ه / ث ه و ن
- (٣) [ب] (ع ل) - أ و م / ص ل م ن / ح م د م / ب ذ ت
- (٤) (ه) ع ن / و م ت ع ن / إل م ق ه / ع ب د
- (٥) (ه) و / ع ب د م / ب ن / م ر ض / م ر ض
- (٦) ب س ت / ع ش ر / أ و ر خ م / و ل س ع د ه
- (٧) [...] إل م ق ه / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ
- (٨) [ه م و] / أن م ر م / ي ه أ م ن / م ل ك / س
- (٩) ب أ / ب ن / و ه ب إل / ي ح ز / م ل ك
- (١٠) س ب أ / و ل / ه ع ن ن ه م و / إل م ق ه
- (١١) (ب) ن / ب أ س ت م / و ش ص ي / ش ن أ م
- (١٢) [...] (م ت م / و م) [...] [..]

المعنى بالفصحى:

- (١) [عبيد] أشوع بن (يلف؟)
- (٢) [...] أهدي إيلمقه ثهوان
- (٣) سيّد (معبد) أوام هذا التمثال حمداً عندما

١ الذيف: ريدان (١٣)، ٢٠٢٤م، ص: ١٧١.

- (٤) حمى وسلم إيلمقه عبده
- (٥) عبيد من مريض مريضه مدة
- (٦) ستة عشر شهراً وأن يمنحه
- (٧) إيلمقه حظوة ورضا سيدهم
- (٨) أنار يهأمن ملك
- (٩) سبأ بن وهب إيل يحوز ملك
- (١٠) سبأ وأن يحميهم إيلمقه
- (١١) من البأساء وحقد العدو
- (١٢) (١٢) [...] (م ت م / و م) [...]؟

مضمون النقش ومميزاته:

يوثق صاحب النقش، "عبيد أشوع"، إهداءه تمثالاً للمعبود إيلمقه سيّد معبد أوام، ويتضمن محتوى النقش جزأين:

أولاً: يُعبّر عبيد أشوع، وفقاً للمعتقدات السائدة في ذلك العصر، عن شكره وامتنانه للمعبود "إيلمقه" عندما أنقذه ومنّ عليه بالشفاء من مرض استمر ستة عشر شهراً، وهذا السبب الرئيس لتقديمه هذا القرбан، وهذه الحالة ليست الوحيدة، فقد وثقت نقوش أخرى حالات مشابهة لتقديم القرابين شكراً للمعبود على الشفاء، كما في النقوش (Ja 699, CIAS 32, Haram 5, n° 3, 39.11/o)، وهذا التفصيل في النقوش النذرية يكشف عن اهتمام المجتمع في اليمن القديم بتوثيق النوازل والأمراض وربطها بالتدخل الإلهي.

ثانياً: يضيف عبيد أشوع مطلبين شائعين في النقوش، بالتوسل إلى المعبود إلقه أن يمنحه حظوة ورضا الملك السبئي "أثمار يهأمن ابن وهب إيل يحوز"، الذي يدل على أن ولاء الأعيان للملك كان أمراً محورياً يُطلب من المعبود، ويعكس النظام الهرمي القائم على منح الملك "الحظوة" كوسيلة للتقرب السياسي، كما استخدم صيغة الدعاء المركبة التي تجمع بين طلب "الحماية من البأساء وحقد العدو"، مما يشير إلى طبيعة المخاطر الأمنية والاجتماعية المحتملة في تلك الحقبة، وكون المعبود إلقه هو الملاذ الرئيس للأفراد والجماعات.

التعليقات:

السطر ١:

ع ب د م / أ ش و ع: عبيد؛ اسم علم مذكر، مزيد بالميم في آخره للدلالة على التميم "التنوين"، مشتق من الجذر "ع ب د"، وهو تصغير لـ "عبد" على صيغة "فُعِل" للدلالة على التعظيم أو التودد بمعنى: الخادم، العابد للإله، أو العبد المتواضع للإله، و"أشوع" لقب مكمل لاسم العلم "عبيد"، و"أشوع" صيغة تفضيل على وزن "أَفْعَل" ^(١)، مشتق من الجذر "ش و ع" ^(٢)، ومن معانيه الشجاعة أو المناصرة والمتابعة لشخص أو جماعة، جاء في لسان العرب، المَشِيع: الشُّجاع، وشايعة: تابَّعَه وَقَوَّاه ^(٣).

١ يرد وزن "أفعل" في أسماء الأعلام السبئية كصيغة تفضيل ماثلة لوزن "أفعل" في الفصحى، انظر:

- Beeston, Alfred F.L. Descriptive Grammar of Epigraphic South Arabian. London: Luzac, 1962: 28, §24:2(b).

٢ يُرجح "بيستون" أنه من الجذر "ش و ع" لاحتفاظ الجذور معتلة الآخر بالواو في الكتابة، انظر: المصدر نفسه (Beeston, 1962: p. 27, §23:7).

٣ - ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، ط ٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ، ج: ٨، ص: ١٨٩.

السطر ٨:

أ ن م ر م / ي ه أ م ن / م ل ك / س ب أ / ب ن / و ه ب إ ل / م ل ك / س
 ب أ: أنمار يهأمن ملك سبأ بن وهب إيل يحوز ملك سبأ، وقد تولى أنمار الحكم بعد أخيه
 كرب إيل وتر يهنعم، وورد ذكر "أنمار يهأمن" في عدد من النقوش (AL- Dhafeef 9/9-
 10, Ja 562/5, al-Jawf 04.14/10, CIH 195/5-6, CIH 244/2, CIH 244/4)، ويرى
 "بافقيه" أن الملك "أنمار يهأمن" في الأصل من بني غيمان، وقد انتسب إلى الملك "وهب إيل
 يحوز" بينما كان "كرب إيل وتر يهنعم" الابن الحقيقي لـ "وهب إيل يحوز"^(١).

السطر ١٠:

و ل / ه ع ن ن ه م و: صيغة مؤلفة من الواو التي تفيد "ف" الجوابية و "اللام" لام
 الطلب (الأمر) و "هعنن" فعل مضارع أصله "يهعنن"، حذفت ياء المضارعة من أوله، لدخول
 لام الطلب عليه، وهذه قاعدة شائعة في النقوش، إذا باشرته لام الأمر؛ وهذا ما تراه (ريبیکا
 هاسيلباخ) بقولها: إذا باشرت لام الطلب فعلاً مضارعاً مبدوءاً بحرف "الياء" فإن "الياء" لا
 تُكتب غالباً^(٢)، وهو مشتق من الفعل "ع و ن" بمعنى: أعان، ساعد، حمى، نجى^(٣)، النون
 الأخيرة نون التوكيد اللاحقة بالمضارع، والفعل المضارع متصل بضمير المفعول لجمع الغائبين
 "هم" يمكن قراءة الصيغة "فليحّمهم".

١ بافقيه، محمد عبد القادر. توحيد اليمن القديم: الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، ترجمة: علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء ٢٠٠٧م، ص: ٢٥٣.

2 Hasselbach, Rebecca. "Old South Arabian." In _Languages from the World of the Bible_, edited by Holger Gzella, 160–193. Berlin: De Gruyter, 2017:185.

٣ بيستون، الفرد / ريكمائز، جاك / الغول، محمود / مولر، ولتر: المعجم السبئي، إنجليزي - فرنسي - عربي، لوفان الجديدة/ بيروت، ١٩٨٢م، ص: ٢٣.

النقش الرابع (لوحة ٤)

رمز النقش: يمن ٦١*

الوصف: نقش إهدائي كُتب بخط المسند واللهجة السبئية، على واجهة لوحة من الحجر الجيري، دُون بطريقة الحفر الغائر بأحرف حادة الزوايا ومذيلة الأطراف (لوحة: ٤)، ويتألف من واحد وعشرين سطرًا.

تأريخ النقش: يعود إلى عهد الملك "أنمار يهأمن بن وهب إيل يحوز"، حوالي نهاية القرن الثاني الميلادي.

تنويه: سبق نشر هذا النقش (يمن ٦١، Ja 562) ولم تتوفر صورته للناشرين آنذاك، ولذلك يُعاد نشره هنا مصحوباً بصورته الأرشيفية التي تمّ الحصول عليها من الهيئة العامة للآثار والمتاحف.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) (رمز) [س خ] (م ن / ي) ه ص ب ح / ب ن / ب ت ع / أ ب ع ل / ب ي ت
- (٢) (رمز) ن / و ك ل م / أ ق و ل / ش ع ب ن / س م ع ي / ث ل ث ن / ذ ح
- (٣) م ل ن / ه ق ن ي و / إ ل م ق ه و / ب ع ل / أ و م / ص ل م ن / ح
- (٤) م د م / ب ذ ت / ه و ش ع ه م و / ب س ت و ف ي ن / أ ت ي ت / م
- (٥) ر أ ه م و / أ ن م ر م / ي ه أ م ن / م ل ك / س ب أ / ب ن / و
- (٦) ه ب أ ل / ي ح ز / م ل ك / س ب أ / ع د ي / ب ي ت ن / س ل ح
- (٧) ن / ب ن / ب ي ت / ب ن ي / ذ غ ي م ن / ح ج ن / ت ق ن ع ه و / أ

* رمز سابق للنقش (Ja 562)

- (٨) دم هو / أسب أن / وأق ول ن / وخ م س ن / ول / س ع د
 (٩) إل م ق هو / ب ع ل / أوم / ع ب د هو / س خ م ن / ب ن / ب ت
 (١٠) [ع] / رض و / وح ظ ي / م ر أ هم و / أن م ر م / ي ه أم ن / م ل
 (١١) [ك] / س ب أ / ب ن / وه ب إل / ي ح ز / م ل ك / س ب أ / ول س
 (١٢) [ع د] هم و / إل م ق هو / ب ع ل / أوم / أث م ر / وأ ف ق ل / ص
 (١٣) [د ق م] / ب ن / ك ل / أ ر ض هم و / وأ س ر ر هم و / وم ش ي م
 (١٤) [ت هم و] / ول ذ ت / ن ع م ت / وت ن ع م ن / ل س خ م ن / وب ن ي [ب]
 (١٥) [ت ع] / وأ د م هم و / ح م ل ن / ول / خ ر ي ن هم و / إل م ق هو
 (١٦) ب ن / ب أس ت م / ون ك ي م / ون ض ع / وش ص ي
 (١٧) [ش ن أم / ذر] / ح ق / وق ر ب / ب ع ث ت ر / وه ب س / ول م
 (١٨) [ق هو / وب] / ذ ت / ح م ي م / وب ذ ت / ب ع د ن م / وب ش م س
 (١٩) م ل ك ن / ت ن ف / وب ش ي م هم و / ت أ ل ب / ر ي م م / ب ع ل / ش
 (٢٠) ص ر م / ور ث دو / ه ق ن ي ت هم و / ع ث ت ر / ش ر ق ن / ول م ق ه
 (٢١) و / ب ع ل / أوم / ب ن / هن ك ر ن هو / ب ن / ب ر ث (ن؟) هو

المعنى بالفصحى:

- (١) سخيمان يهصبح من بني بتع سادة القصر
 (٢) وكال أقيال القبيلة سمعي الثلث ذي
 (٣) حملان أهدوا إيلمقه سيّد (معبد) أوام تمثلاً وذلك حمداً
 (٤) عندما أعانهم بتأمين وصول
 (٥) سيدهم أنمار يها من ملك سبأ بن
 (٦) وهب إيل ملك سبأ إلى القصر سلحين



- (٧) من قصر بني ذي غيمان وفقاً للاتفاق واقناع
- (٨) سادته في مجلس الأسبؤ والأقيال والجيش وأن يمنح
- (٩) إيلمقه سيّد أوام عبده سخيمان بن بتع
- (١٠) الرضا والحظوة عند سيدهم أنمار يهأمن ملك
- (١١) سبأ بن وهب إيل يحوز ملك وأن
- (١٢) يمنحهم إيلمقه سيّد أوام محاصيل وغلالاً
- (١٣) وافرة في كل أراضيهم وودياهم وحقولهم
- (١٤) ولما أعطى وسيعطي من النعمة والنعم لسخيمان وبني
- (١٥) بتع وأتباعهم حملان وليجنبهم إيلمقه
- (١٦) من البأساء والنكاية وضعينة وحقد
- (١٧) العدو الذي بُعد وقرب وذلك بجاه عثر وهوبس وإيلمقه
- (١٨) وبذات حميم وبذات بعدان وبشمس
- (١٩) الملك تنوف وبحق راعيهم تألب ريام سيّد (معبد)
- (٢٠) شصر وأودعوا تقدمتهم في حماية عثر الشارق وإيلمقه
- (٢١) سيّد أوام من العبث بها أو زحزحتها من مكانها.

مضمون النقش

يُسجل هذا النقش الموسوم بالرمز (يمن ٦١، Ja 562) قيام "سخيمان يهصبح بن بتع"، أحد سادة القصر "وكال" وكبار أقيال قبيلة "سمعي" الثلث ذي "حُمْلان"، بتقديم تمثالٍ قُرباناً للمعبود "إيلمقه" سيد معبد أوام، وجاء هذا الإهداء حمداً للمعبود على مساعدته في إنجاح وصول سيدهم الملك "أنمار يهأمن بن وهب إيل يحوز" إلى القصر "سلحين" في مارب

عاصمة مملكة سبأ، قادماً من قصر بني ذي "غيمان"، وقد تم تأمين وصوله وفقاً للاتفاق وإقناع سادته في "مجلس الأسباء والأقيال والجيش"، في إشارة واضحة إلى الدور المحوري لهذه السلطات السيادية الثلاث في تنصيب الملوك وإقرار دخولهم إلى قصر الحكم.

ويتضح سخيماً إلى المعبود "إيلمقه" أن يمنحه الرضا والحظوة عند سيده الملك "أمار يهاًمن"، وأن يرزقه وقبيلته حُمْلَان وبني بتع محاصيل وغلالاً وافرة، وأن يصرف عنهم البأساء وضغينة العدو قريباً وبعيداً، واستشفع صاحب النقش في دعائه بجاه المعبودات: عثتر وهوبس وإيلمقه، وذات حميم وذات بعدان، وشمس الملك تنوف، وبحق راعيهم تألب ريام سيد معبد شصر، واختتم النقش بإيداع هذه المقدمة في حماية عثتر الشارق وإيلمقه سيد أوام، لصونها من العبث أو زحزحتها من موضعها.

ما يتميز به هذا النقش:

١. توثيق الآلية الدستورية لمهام "مجلس الأسبؤ والأقيال والجيش" كسلطة عليا تمتلك حق الموافقة أو الرفض في تنصيب الملوك.

٢. يمثل حلقة وصل مباشرة توثق الربط التاريخي إبان فترة حكم "وهب إيل يحوز" الذي يُعد الوجه الأبرز أثناء ذلك الصراع الذي يشبه الانقلاب؛ وفقاً للوضع السياسي المستقر نسبياً قبل توليه السلطة خلفاً للملك "ذمار علي يُهَير بن ياسر يهصدق" من بني ذي ريدان، الذي كان يزاول سلطة الملك في قصر سلحين وفقاً للنقش (RES 4775+4776)^(١)، وما أعقب ذلك من أحداث وحروب خاضها "وهب إيل يحوز" مع

١ لمزيد من التفاصيل ينظر: صَوَّال، علي ناصر: دراسة لغوية وتاريخية لثلاثة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام)، مجلة ريدان، العدد: ١٢، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٤م، ص: ٢٠١-٢٠٢.

"ذمار علي يُهَيَّر" بناءً على ما أورده النقش (Gl 1228) ويتسق ذلك مع ما خلصت إليه دراسة "الصلوي" للنقش (الصلوي: MB1)^(١).

٣. يجمع بين الجغرافيا والسياسة كونه يذكر خط السير "من قصر بني ذي غيمان إلى قصر "سلحين" فالنقش يوثق التنقل بين المراكز السياسية زمن الاضطراب.

٤. طلب الحماية المزدوجة بإيداع التقديم في حماية المعبدَيْن: عثر الشارق وإيلمقه، مع التنصيب على منع العبث بها أو زحزحتها، وهو تفصيل قانوني لحماية الأوقاف.

سياق تاريخي:

إن هذا الحدث الذي سجله النقش قيد الدراسة بشأن وصول الملك "أثمار يهأمن" إلى قصر سلحين لم يكن الأول، فقد سبق أن حدث ما يشبهه مع والده الملك "وهب إيل يحوز" عند توليه الحكم كما سجله النقش (الصلوي: MB1)، وحدث الأمر ذاته مع أخيه "كرب إيل وتر يهنعم" (Ja 564) عندما تولى الحكم قبله، وهذا التكرار يدل على أن تلك الحقبة كانت تشهد اضطرابات سياسية معقدة، الأمر الذي كان يستدعي تدخل مجلس الأسبؤ والأقبال والجيش في كل مرة، لاتخاذ إجراء دستوري مُلزم ينظم عملية تنصيب الملوك ودخولهم قصر الحكم.

١ ينظر: الصلوي، إبراهيم: وهب إيل يحوز ملك سبأ - في ضوء نقش سبئي جديد من معبد أوام، مجلة ريدان، العدد: ١٠، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، ٢٠٢٣م، ص: ٢٥.

النقش الخامس (لوحة ٥)

رمز النقش: يمن ٦٢*

الوصف: تم تنفيذ كتابة النقش على واجهة لوحة من الحجر الجيري شبه مستطيلة باللهجة السبئية وخط المسند، باستخدام تقنية الحفر الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومذنبه الأطراف، ويتألف من ثمانية أسطر (لوحة ٥)، وأبعاده حوالي ٥٠ سم ارتفاعاً و ٤٥ سم عرضاً، يوجد تلف في السطر السابع أدى إلى فقدان أربعة حروف من اسم "لحي عثت"، وقد استُكملت من السياق.

تاريخ النقش: يذكر النقش الملك "لحي عثت يرخم" الذي حكم في مطلع القرن الثالث الميلادي^(١) م، فالنقش يؤرخ النقش إلى هذه الحقبة الزمنية.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) (رمز) ح ي و ع ث ت ر / ب ن / ش ر س م م / ر ج ل ي / م
- (٢) (رمز) ل ك ن / ه ق ن ي / إ ل م ق ه / ب ع ل - أ و م / ذ ن
- (٣) ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / و ر أ / ك و ف ي / ل أ خ ه و / م
- (٤) ش ن أ م / ب ن / ح ض ن ن / ه ق ن ي ت ه و / ذ ش ف ت / إ ل
- (٥) م ق ه / ص ل م م / ذ ذ ه ب م / ل خ م ر / ح ي و ع ث ت ر / إ ل
- (٦) م ق ه - ب ع ل - أ و م / و ف ي / ج ر ب ه و / و ل س ع د ه و / ح ظ
- (٧) ي / و ر ض و / م ر أ ه و / ل ح [ي ع ث] ت / ي ر خ م / م ل ك / س ب
- (٨) أ / و ذ ر ي د ن / ب إ ل م ق ه / ث ه و ن - ب ع ل - أ و م

* ترميز الباحث: (Şa-Maḥram Bilqīs 16)

١ الناشري، علي محمد: نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم، مجلة ريدان، العدد: ١٣، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٤م، ص: ٢٥٣.

المعنى بالفصحى:

- (١) حيو عثتر بن شرسم، رسول (أو مبعوث)
- (٢) الملك أهدى إيلمقه سيّد (معبد) أوام هذا
- (٣) التمثال من البرونز وقَدّم نيابة عن أخيه
- (٤) مشنئ بن حضنان تقدمته التي وعد (بها)
- (٥) إيلمقه بتقديم تمثال برونزي لمنح حيو عثتر
- (٦) (من قبل) إيلمقه سيّد أوام سلامة جسده وأن يمنحه الخطوة
- (٧) والرضا عند سيّده لحي عثت يرخم ملك سبأ
- (٨) وذي ريدان وذلك بحق إيلمقه ثهوان سيّد أوام

مضمون النقش:

يُسجّل هذا النقش قيام "حيو عثتر بن شرسم"، رسول الملك أو مبعوثه، بتقديم تمثال من البرونز قُرباناً للمعبود "إيلمقه" سيد معبد أوام، وقد بيّن صاحب النقش أن تقديمه لهذا التمثال جاء بعد وفائه بالتزام تعهّد به عن أخيه "مشنئ بن حضنان"، الذي كان قد نذر للمعبود "إيلمقه" أن يُقدّم له تمثالاً برونزياً.

وأردف القول في الغاية من هذا الإهداء بالتوسّل إلى المعبود إيلمقه سيد أوام، ليمنح "حيو عثتر" سلامة الجسد وتمام العافية، وأن يمنحه الخطوة والرضا لدى سيّده الملك "لحي عثت يرخم" ملك سبأ وذي ريدان، وختم توسّله بحق إيلمقه سيد أوام، مستعيناً به لتحقيق مطالبه.



التعليقات:

السطر ١:

ح ي و ع ث ت ر: حيوة عثتر؛ هذا اسم صاحب النقش، ويتألف من لفظين "حيوة + عثتر" وهو اسم شائع في النقوش السبئية (CIH 146/1, Fa 3/2, Ja 569/3, Ja 654/1, RES 4938/1) كما جاء اسماً لأحد ملوك سبأ، غير أن اسم الملك يمتاز باللقب الشخصي "يضع"، كما في النقش (Ir 12/9) الذي جاء فيه: ش ع ر م / أ و ت ر / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / وأخ ي ه و / ح ي و ع ث ت ر / ي ض ع / ب ن ي / ع ل ه ن / ن ه ف ن / م ل ك / س ب أ، المعنى: شاعر أوتر، ملك سبأ وذو ريدان وأخوه، حيوة عثتر يضع ابنا علهان نخفان، ملك سبأ^(١).

ش ر س م م: يبدو أن الكاتب وقع في خطأ كتابي، ويرجح أنه كتب الميم الأولى خطأ بدلاً من الهاء، فالأصل المفترض "ش ر س ه م" ويُقرأ: شرسهم، ويدعم هذا الترجيح ورود الاسم ذاته لشخص آخر بالصيغة "ش ر س ه م" أي شرسهم، في النقش (Ja 400 B/11) كما ورد اسماً لأحدى الأسر في النقش (Na No'd 7/8)، وهذا النمط من الأسماء المركبة مع ضمير جمع الغائبين "هم" معروف في لغة النقوش، كما اسم "ص ب ح ه م" أي صبحهم، الوارد في النقش (Şa-Bayt Gufr 1/3=şa-Byt gfr 1/3) حيث تأتي على صيغة الفعل الماضي المتصل بضمير جمع الغائبين "هم".

١ الإرياني، مطهر علي: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء، الطبعة: الثانية، ١٩٩٠م، ص: ١٠٥.

وثمة احتمال آخر، وهو أن الاسم "ش ر س م" ويُقرأ: شرس، وتكون الميم الأخيرة زائدة أُقحمت سهواً بعد الميم الأولى، ويفسر الباحثون اسم "شرسهم" بمعنى: أصلهم، جذورهم^(١)، ويستخدم هذا الاسم مصطلحاً في الفاظ نقوش البناء والتعمير في عدد من النقوش (al-ʿAdī 9 a/5, Ja 118/4, Ja 2362) بالصيغة "شرسم" ضمن العبارة "ب ن / ش ر س م / ع د / ف ر ع م" بمعنى: من الأساس حتى القمة^(٢)، ويذكر الإيراني أن "الشَّرس" كلمة مسندية تعني الأساس القوي المتين^(٣).

ر ج ل ي: راجلي؛ اسم فاعل من الفعل "رجل" (رَجَلَ، يَرْجُلُ)، يُستخدم اللفظ "راجلي" هنا استخداماً مجازياً للدلالة على الشخص الذي يسعى أو يبعث للقيام بمهمة معينة، يؤدي وظيفة مبعوث أو سفير الملك^(٤)، وورد في المعجم السبئي بمعنى: ساعٍ أو رسول أو خادم الملك^(٥)، الياء في آخره ياء الفاعل، وهذا الأسلوب في إلحاق ياء الفاعل لا يزال مستخدماً في اللهجة المحلية مثل "حارسي" من الفعل (حَرَسَ، يَحْرَسُ) أو "راكبي" من الفعل

١ ينظر: الناشري، علي محمد: نقوش سبئية جديدة من مدينة نَعِصْ سنحان باليمن، مجلة ريدان، العدد: ٩،

إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف صنعاء، ٢٠٢٢م، ص: ١٦.

2 Wissmann, Hermann von. Zur Archäologie und antiken Geographie von Südarabien. Ḥaḍramaut, Qatabān und das ʿAden-Gebiet in der Antike. (Uitgaven van het, Nederlands Historisch-Archaeologisch Instituut te İstanbul, 24). Istanbul: Nederlands Instituut voor het Nabije Oosten. 1968: 26.

٣ الإيراني، مطهر علي: المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، ط: ١، ١٩٩٦م، ص: ٤٧٩.

٤ الناشري، علي محمد: نقوش حربية — سياسية مؤرخة بعهد شعرم أوتر ملك سبأ وذو ريدان، مجلة ريدان، العدد: ١٤، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ص: ١٢-٦٧، ٢٠٢٤م، ص: ٤٧.

٥ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١١٦.



(رَكَب، يَرَكِب) وهذا الاستخدام لا يشيع في الفصحى لكنه يشبه اسم الفاعل "ساعي" من الفعل "سعى" أو "قاضي" من الفعل "قضى".

الأسطر ٣-٤:

و ر أ / ك و ف ي / ل أ خ ه و: جملة مؤلفة من الواو أداة استئنافية، كونها ربطت بين جملة القول الأولى، والجملة الجديدة، واللفظ "رأ" مفعول مطلق من الجذر "رأى" بمعنى: حقاً، فعلاً^(١)، ويأتي هذا اللفظ بمعناه الأساسي في نقوش أخرى وفقاً للمعجم السبئي بمعنى: رأى أو أرى "أحداً"^(٢)، واللفظ "ك و ف ي" صيغة مؤلفة من حرف الكاف بمعنى "أن" المصدرية، و "و ف ي" فعل ماضٍ بمعنى: قدّم أو أعطى "أحدًا شيئاً"^(٣)، أما "ل أ خ ه و": فهي مؤلفة من اللام حرف جر، و "أخهو" اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء المقدرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر، وهو مضاف إليه، والواو في آخره حرف زائد؛ بحيث يُمكن قراءة الجملة بمعنى: "وَحَقّاً أَنْ قَدَّمَ لِأَخِيهِ"، وقد تم توضيح الجملة أعلاه بصيغة "وقدّم نيابة عن أخيه"، يُنظر: نقل المعنى السطر (رقم: ٣).

م ش ن أ م: مشنئ؛ اسم علم مذكر، ورد مرة واحدة في النقوش المنشورة حتى الآن اسماً لشخص في أحد الشواهد القبورية (A-20-70/2-3)، وجاء هذا اللفظ كلمة معجمية "مشنأم" في النقش (DAI Şirwāḥ 2005-50/1) بمعنى: العداء^(٤)، كذلك ورد كلمة معجمية

١ بافقيه وآخرون: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، إدارة الثقافة، ١٩٨٥م، ص: ٣٧٢.

٢ بيسنون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١١٢.

٣ بيسنون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٥٨.

4 Nebes, Norbert. Der Tatenbericht des Yat'a'amar Watar bin Yakrubmalik aus Şirwāḥ (Jemen). Zur Geschichte Sudarabiens im frühen 1. Jahrtausend vor Christus. Mit einem

دون إلحاق علامة "الميم" بالصيغة "مشناً" في النقش (CIH 69/6) دون تفسير المعنى، كون النقش غير مكتمل.

ب ن / ح ض ن ن: بن؛ أداة للنسبة للدلالة على الانتماء إلى الأسرة أو القبيلة، "حضنن" اسم الأسرة أو القبيلة، مزيد في آخره بألف ونون بحيث يُقرأ: حضنان، وقد ورد اسم نسب في أربعة نقوش سبئية منها النقشان " (CIH 410/2, Ja 734/4) بالصيغة "ذي حضنان، والنقش (Ja 736/3) بالصيغة "ذي حضنان بقلم"^(١)، والنقش (Ja 752/4-5) بالصيغة "بنو حضنان"، وفي النقوش القتبانية ورد اسم نسب لامرأة في النقش (BM 141582/2) يسبقه أداة النسب المؤنثة بالصيغة "ذات حضنان"، وهناك ثلاثة أسماء قتبانية صُنفت بحسب (CSAI) كأسماء أعلام مركبة، وهي: "شطم حضنان" (BM 141588/2)، و"يدعم حضنان" (BM 141607/2)، والاسم المؤنث "ردمية حضنان" (Ry 558/2)^(٢). ومع ذلك، يُرجح أنها أسماء أسر، كونها شواهد جنائزية وتتألف من اسم الشخص، اسم الأسرة.

archaologischen Beitrag von Iris Gerlach und Mike Schnelle. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 7). Tübingen-Berlin: Wasmuth Verlag, 2016: p 10.

١ اللفظ "بقلم" الوارد بعد اسم الأسرة في النقش (Ja 736/3) يُحتمل أنه لقب إضافي للأسرة "ذي حضنان". فقد وردت صيغ مشابهة كأسماء نسب في النقوش، مثل "بن بقلم" (Schm/Sir 132/3-4)، و"بنو بقلم" (Gr 137/3) لذا قد يكون "بقلم" اسم أسرة فرعي أو لقباً مميّزاً، وليس بالضرورة لقباً وظيفياً، ونرجح قراءته بالصيغة: باقل.

٢ ينظر النقوش المذكورة أعلاه في مدونة النقوش العربية (CSAI):

- Corpus South Arabian Inscriptions, [Zugriff am 07.05.2026].

عادةً ما تُكتَب الأسماء في الشواهد الجنائزية بشكل مختصر دون كتابة أداة النسب، بل أن بعض الشواهد الجنائزية تقتصر على كتابة اسم الأسرة فقط^(١).

ذ ش ف ت: صيغة مكونة من "الذال" أداة وصل للمفرد المذكر، وتُقرأ: ذي؛ بمعنى: الذي. "شفت" فعل ماضٍ بمعنى: وعد أو نذر^(٢)، وقد ورد في النقش (YM 23643/16) بمعنى: النذر^(٣)، إلا أن الموقع الإلكتروني الألماني – القاموس السبئي فسر الكلمة نفسها بمعنى العطاء^(٤)، وفي اللغة، يُقال: أَشْفَى إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا مَا^(٥)، وهو استخدام مجازي كناية عن نطق الشفاه، إذ نجد هذا الاستخدام يمتد إلى اللهجة المحلية واللغة الفصحى، فيقال في اللهجة المحلية: الكلام شفاه، في إشارة إلى أن الكلام فيما بينهم سيكون حديثاً مباشراً وجهاً لوجه، وفي اللهجة أيضاً يقال: ماء شفاه، أي الماء مخصص للشرب فقط نظراً لقلته، واستخدام لفظ "شفه" كناية عن رشف الشفاه للماء، أما في الفصحى فيأتي بنفس المعنى

١ صَوَّال، علي ناصر: مجموعة من الشواهد الجنائزية في محافظة الجوف: أصالة الماضي والأثر الباقي، مجلة ريدان، العدد: ٢٠، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف صنعاء، ٢٠٢٦م، ص: ٣٢٠، لوح: ٤.

٢ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٣١.

3 Arbach, Mounir and Audouin, Rémy. Collection of Epigraphic and Archaeological Artifacts from al-Jawf Sites. Şan'a' National Museum. 2. Şan'a': UNESCO-SFD / Şan'a': National Museum. 2007: 28-29, cat. 16.

٤ ينظر المرجع المرفق:

– Sabäisches Wörterbuch_, s.v. "šft 01", <https://sabaweb.uni-jena.de> [Zugriff am 07.05.2026].

٥ الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، ج: ٣٨، ١٩٩٤م، ص: ٣٨٥.

لكليهما، حيث يُقال: ما سمعت منه ذات شفة أي ما سمعت منه كلمة، و"المشافهة" تعني "المخاطبة" (١)، ويُقال أيضاً: ماء مَشْفَوْه مَنوع من وَرْدَه لِقَلْتَه (٢).

الأسطر ٧-٨:

ل ح ي ع ث ت / ي ر خ م / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن: حكم لحي
عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان مملكة سبأ بعد الملك "شاعر أوتر" في بداية القرن الثالث
الميلادي، وورد ذكره في عدد من النقوش منها (Na-Maḥram Bilqīs 8/12-13, Na-
Maḥram Bilqīs 9/12, FB-Maḥram Bilqīs 2/6)، وقد واجه الملك "لحي عثت يرخم"
خطر المد الحبشي الأكسومي، لكنه استطاع أن يحقق نجاحات كبيرة في صد التمدد الحبشي
إلى داخل مملكة سبأ^(٣).

النقش السادس (لوحة ٦)

رمز النقش: يمن ٦٣*

الوصف: النقش مدون بخط المسند واللهجة السبئية، ونُفذ النحت بطريقة الحفر الغائر
على واجهة لوح شبه مستطيل الشكل من حجر المرمر، وتتسم حروفه بحدة الزوايا وتذييل
الأطراف، ويتألف من سبعة عشر سطراً (لوحة: ٦)، وتبلغ أبعاده نحو ٥٥ سم ارتفاعاً

١ ابن منظور ١٤١٤هـ، ج: ١٣، ص: ٥٠٧.

٢ ابن منظور ١٤٠٤هـ، ج: ١٣، ص: ٥٠٧ المرجع السابق.

٣ للاستزادة يمكن الاطلاع على الدور الذي قام به الملك "لحي عثت يرخم" في النقوش (FB-Maḥram Bilqīs 2, CIAS 39.11/o 2).

* ترميز الباحث: (Şa-Maḥram Bilqīs 17)

و٤٢.٥ سم عرضاً، وقد تعرض للتلف في نهاية كل سطر عدا السطرين الأول والآخر، مما أدى إلى فقدان بعض الحروف والكلمات وقد استُكملت من السياق.

تأريخ النقش: يعود إلى عهد الملك "نشأ كرب يهأمن يهرحب ابن إيل شرح يحضب الثاني"، الذي كانت فترة حكمه حوالي ما بين عامي (٢٦٥-٢٧٥م)^(١).

النقش بحروف الفصحى:

- (١) (رمز) ب ر ل م / أ ر س ٢ ل / و ك ر ب ع ث ت / أ ز أ د / ب ن و / (ذ)
- (٢) (رمز) س ح ر / ه ق ن ي و / إ ل م ق ه - ث ه و ن - ب ع ل - أ و م / ص ل [م ن]
- (٣) ذ ص ر ف ن / ذ م د ل ت ه و / س ث ي / ر ض ي م / ح م د م / ب ذ ت / (خ م)
- (٤) ر / ع ب د ه و / ب ر ل م / أ ر س ٢ ل / ذ س ح ر / و ل د م / ذ ك ر م / ب ك
- (٥) ر م / ح ج ن / ت ن ض ع / ب ع م / م ر أ ه و / إ ل م ق ه - ث ه و ن - ب ع ل - [أ و]
- (٦) م / ك م ع ن م و / ذ ي خ م ر ن ه و / ت ب ك ر ن / أ ث ت ه و / ك ر ب ت / [ذ ت]
- (٧) س ح ر / غ ل م م / ك ي ه و ف ي ن / ل إ ل م ق ه / ذ ت / ه ق ن ي ت [ن / ح ج]
- (٨) ن / ه و ف ي / ع ب د ه و / ب ر ل م / ب ن ض ع / ت ن ض ع / ب ع م / إ ل م ق ه - ث ه و
- (٩) ن - ب ع ل - أ و م / و ل و ز أ / خ م ر ه م و / إ ل م ق ه - ث ه و ن - ب ع ل - أ و م / و ل
- (١٠) د / ل ه م و / أ و ل د م / أ ذ ك ر م / ه ن أ ن / و أ ث م ر / و أ ف ق ل / ص د ق م

١ صَوَّال، علي ناصر: خمسة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام) من عهد الملك نشأ كرب يُؤمن يُهرحب.. دراسة تاريخية ولغوية، مجلة ريدان العدد ١٤، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف صنعاء، ٢٠٢٤م، ص: ٤٥٣.

- (١١) ب ن / كل / أرض تهم و / ب م ر ب / و ن ش ق م / و ن ش ن / و ر ح ب ت ن
/ ول
- (١٢) خ م ر هم و / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ هم و / ن ش أ ك ر ب / ي ه أ م (ن) / ي ه ر
- (١٣) ح ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / إل ش ر ح / ي ح ض [ب / و أخ ي
ه و / ي أ ز]
- (١٤) ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ل خ ر ي ن هم و / إل م ق ه
- (١٥) ث ه و ن - ب ع ل - أ و م / ب ن / ب أ س ت م / و ن ك ي ت م / و (ن) [ض ع / و]
- (١٦) ت ث ع ت / و ش ص ي / ش ن أ م / ذ د ع و / و ذ أ ل / د ع و / ب إل م ق ه
- (١٧) ث ه و ن - ب ع ل - أ و م

المعنى بالفصحى:

- (١) بريل أرسل وكرب عثت أزاد بنو ذي
- (٢) سحر أهدوا إيلمقه ثهوان سيّد (معبد) أوام تمثلاً
- (٣) من الفضة الذي قيمته ستون رضي وذلك حمداً عندما رزق
- (٤) عبده بريل أرسل ذي سحر ولداً ذكراً بكرةً
- (٥) وذلك عندما نذر لسيّده إيلمقه ثهوان سيّد أوام
- (٦) أنه حالما أن يرزقه وتلد زوجته كربة
- (٧) السحارية غلاماً سيقدم ل إيلمقه هذه التقدمة طبقاً لما
- (٨) حقق لعبده بريل بالطلب الذي طلبه من إيلمقه ثهوان
- (٩) سيّد أوام وليدٍم إيلمقه ثهوان سيّد أوام منحهم
- (١٠) إنجاب الأولاد الذكور الأصحاء وثماراً وغلالاً وفيرة
- (١١) من كل أراضيتهم في مارب ونشق ونشّان والرحبة
- (١٢) وأن يمنحهم الخطوة والرضا عند سيدهم نشأ كرب يهاًمن

- (١٣) يهرحب ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب وأخيه يأزل
 (١٤) بين ملكي سبأ وذي ريدان وليجنبهم إيلمقه
 (١٥) ثهوان سيد أوام من البأساء والنكاية والشرور
 (١٦) وحقد وضغينة العدو الذي يعرفونه والذي لا يعرفونه وذلك بجاه إيلمقه
 (١٧) ثهوان سيد أوام

مضمون النقش:

يُسجل هذا النقش قيام "بريل أرسل وكرب عثت أزاد من بني ذي سحر" بتقديم تمثالٍ من الفضة قيمته ستين وحدة "رضي" قرباناً للمعبود "إيلمقه"، وجاء هذا الإهداء إيفاءً بنذرٍ سابق، وحمداً للمعبود على استجابته لطلبه بأن يرزق عبده "بريل أرسل" من زوجته "كربة السحارية" ولداً ذكراً.

ويتضّرّع أصحاب النقش إلى المعبود "إيلمقه" أن يُديم عليهم منحهم إنجاب أولاد ذكور أصحاء، وأن يرزقهم ثماراً وغلالاً وفيرة من كل أراضيهم في "مارب ونشق ونشّان والرحبة"، كما يطلبون منه أن يمنحهم الحظوة والرضا عند سيدهم الملك "نشأ كرب يها من يهرحب ملك سبأ وذي ريدان"، وأن يجنبهم البأساء والنكاية والشرور وحقد وضغينة العدو من يعرفونه ومن لا يعرفونه.

ما يتميز به هذا النقش:

١. توثيق نموذج واضح للأسلوب المتبع فيما يتعلق بتقديم القرابين في اليمن القديم؛ إذ يبدأ بالطلب، ثم النذر، ويتوج بالفداء، حيث ارتبط إنجاب الولد البكر بتقديم قربان ثمين.

٢. توثيق شرعية "نشأ كرب يهاًمن يهرحب" بصفته ملك سبأ وذي ريدان، ويوثق نسبه للملك "إيل شرح يحضب"، ويذكر أن والده إيل شرح يحضب كان يحكم بالاشتراك مع أخيه يأزل بين، بدلالة استخدام صيغة "ملكي سبأ وذي ريدان".
٣. توثيق المساحة الجغرافية والبُعد الاقتصادي لممتلكات أسرة "ذي سَحَر"، بذكر أربعة مراكز زراعية رئيسية: مارب ونشق ونشَّان والرحبة.

التعليقات:

الأسطر ١-٢:

ب ر ل م / أ ر س ٢ ل / و ك ر ب ع ث ت / أ ز أ د / ب ن و / ذ س ح ر:

صاحباً هذا النقش هما "بَرِيْل أَرْسَل" و "كرب عَثْثَ أَرْأَد" من بني ذي سَحَر، وقد ورد ذكر هذين القيلين في عدد من النقوش في عصور مختلفة ففي النقش (Ja 567/16-17) المؤرخ في عهد الملك "إيل شَرَحْ يَحْضِب"، ذُكِرَ "بَرِيْل أَرْسَل" و "كرب عَثْثَ أَرْأَد" مع والدهما دون ذكر نسبتهما إلى "ذي سَحَر"، وقد رجح "الإرياني" احتمال أن يكون المذكوران فيه هما القيلين نفسيهما^(١)، ويتفق هذا التاريخ مع المدة الزمنية التي عاش فيها والدهما، إذ ظهر القيلان "بَرِيْل أَرْسَل" وأخوه "كرب عَثْثَ" لاحقاً في الحقبة الزمنية التي حكم فيها الملك "نشأ كرب يهاًمن بن إيل شَرَحْ يَحْضِب".

كما ورد ذكرهما في النقش (Ir 21/1) مع النقش قيد الدراسة في عهد الملك "نشأ كرب يهاًمن يهرحب" أما النقش (Al-Barid – Maḥram Bilqīs 3) فجاء ذكرهما في عهد الملك

١ الإرياني ١٩٩٠م، ص: ١٥٩.

"شَمَّر يَهْرَعِش" الذي تولى حكم سبأ إلى جانب والده "ياسر يُهْنَعَم" بعد الملك "نشأ كرب يهأمن" ونصّ النقش على أنهما أخوان: "بَرَيْل أَرْسَل" وأخوه "كرب عَثْت"، كما ذكر أن أسرتي ذي سَحَر والكبسي أقبال القبيلة تنعم وتنعمة^(١).

كذلك أشير إليهما في ثلاثة نقوش أخرى (YM 11125/7, FB-as-Sawdā' 1/20-)، كتبها أشخاص آخرون، حيث ذُكر القيلان في نهاية النقوش الثلاثة ضمن فقرة الدعاء بصيغة متطابقة، يطلب فيها أصحاب النقوش من المعبود أن يمنحهم الحظوة والرضا لدى سادتهم "بَرَيْل أَرْسَل" و"كرب عَثْت" بني ذي سَحَر، مما يؤكد مكانتهما الاجتماعية الرفيعة بصفتهم من الأقبال، بالإضافة إلى ورود اسم "بَرَيْل ذي سَحَر" منفرداً في النقش (MB = الشرعي معبد أوام ٧).

ويكشف التحليل الزمني والجينيالوجي لهذه النقوش عن تعاقب أسرة "ذي سَحَر" عبر ثلاثة أجيال متعاقبة من ملوك سبأ: جيل الأب في عهد الملك "إِنل شَرَحْ يَحْضِب" (Ja 567)، ثم جيل الأبناء "بَرَيْل أَرْسَل" و"كرب عَثْت" في عهد ابنه الملك "نشأ كرب يهأمن"^(٢) يهرحب (النقش قيد الدراسة و Ir 21)، وامتداد نفوذها إلى عهد الملك "شَمَّر يَهْرَعِش" (Al-Barid – Maḥram Bilqīs 3)، ويكشف هذا التعاقب عن رسوخ المكانة السياسية والاجتماعية لهذه الأسرة القليلة ضمن البنية السبئية خلال الحقبة الممتدة من الربع الثاني من القرن الثالث الميلادي وحتى مطلع القرن الرابع الميلادي.

١ البارد، فيصل محمد: نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس (معبد أوام) تعود الى عهد شمر يهرعش، مليك سبأ وذو ريدان دراسة في دلالاتها التاريخية، مجلة ريدان، العدد: ١٢، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٤م، ص: ٧٠.

٢ ورد هذا الاسم في النقش (Ir 21) بالصيغة "يأمن" وفي النقش قيد الدراسة جاء بالصيغة "يهأمن".

أما من الناحية اللغوية، فسنكتفي في هذه الجزئية بالمقطع الأول من اسم "بَرِيل أَرَسَل" الوارد في النقش بالصيغة "برلم" والذي سبقت قراءته أعلاه بـ "بَرِيل" بإضافة ياء المد، إذ إن النقوش المسندية لا تدون حروف المد الساكنة، والميم في آخره هي ميم التنوين الدالة على التمكين، واستندت هذه القراءة إلى ما أورده الهمداني حول ذكر "بريل ذي سحر" و"بريل ذي بَتَع"، إلا أن الهمداني ذهب في تأثيله إلى أن أصله "بَرَّةٌ إل" وخُفف لاجتماع همزتين إلى "بَرِيل"، بمعنى "خلق الإله"^(١)، وهو تأثيل فيه نظر، والظاهر أن الهمداني، عندما لم يجد لهذا الاسم أي معنى في اللهجة المحلية أو المعاجم اللغوية، ظن أنه اسم مركب، ولو اطلع على هذا الاسم في النقوش لتَبَيَّنَ له خلاف ذلك؛ فالاسم يرد في المسند بصيغة "برلم"، لا "برء إل" ولا "بر إل"، ووجود ميم التنوين ينفي كونه مركباً تركيباً إضافياً، إذ إن الأعلام المركبة ممنوعة من الصرف، وبناءً على ما سبق، ومن خلال ورود هذا اللفظ في العديد من النقوش، يمكن القول إن "برلم" هنا علم مفرد مشتق من الجذر "ب ر ل" الدال على الحياة والامتلاك^(٢)، وهو ما ذهب إليه "شتاين" حين فسره بمعنى "يملك" أو "يقتني"^(٣).

١ الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب: الإكليل، جـ: ٢، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين بن الأكوع الحوالي، الناشر: وزارة الثقافة والسياحة، ط: ٢، ٢٠٠٤م، ص: ٢٢٥.

٢ انظر تفسير مدونة النقوش العربية الجنوبية (CSAI) في النقوش (A-20-1020, CIH 611, DAI 1998-) (Wasserbau 1, X.BSB 61).

3 Stein, Peter. Die altsüdarabischen Minuskelinschriften auf Holzstäbchen aus der Bayerischen Staatsbibliothek in München. Bd. 1. Die Inschriften der mittel- und spätsabäischen Periode, Berlin – Tübingen, 2010: 721.

السطر ٣:

ذ ص ر ف ن: الذال هنا تمييز لنوع التمثال، و"صرفن" يُقرأ: الصَّريف؛ بمعنى: فضة خالصة^(١)، وفي اللغة الصَّريفُ: الفضَّة الخالصة^(٢)، وبه سُمي البنك مصرفاً^(٣)، والنون في آخره للدلالة على التعريف، ، ويُمكن قراءة (ذ ص ر ف ن): الذي مِنْ الفضَّة.

ذ م د ل ت هـ و: صيغة مؤلفة من "الذال" أداة وصل بمعنى: الذي؛ ومن اللفظ "مدلت" بمعنى: وزن - زنة - قيمة^(٤)، متصل بضمير المفرد المذكر "الهاء" العائد على التمثال، والواو حرف زائد، وتُقرأ الجملة: الذي قيمته أو زنته.

ر ض ي م: رضيّ؛ أي نقد جيّد^(٥)، والميم في آخره علامة للتنوين، ويتسع هذا الاستخدام في اللهجة المحلية ليشمل المشتريات ذات القيمة العالية كالسيارات والأراضي والبيوت؛ فيقال: ما شاء الله رضيّ، ويعزز هذا الاستعمال ما ورد في المعاجم اللغوية مِنْ وَصَفِ الشَّيْءِ بأنه "مَرْضِيٌّ وَرَضِيٌّ"^(٦).

الأسطر ٦-٧:

ك م ع ن م و*: صيغة مركبة من "معن" بمعنى: الحال / الحين للدلالة على الفورية، و"مو" لاحقة توكيدية تعزز معنى الفورية ولا تستقل بمعنى، تُقرأ الصيغة كاملة "معنما" وتعمل

١ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٤٤.

٢ مَجْمَعُ اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، الناشر: مكتبة الشروق الدولية، ط: ٤، ٢٠٠٤م، ص: ٥١٣.

٣ المعجم الوسيط ٢٠٠٤م، ص: ٥١٣، مرجع سابق.

٤ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ٣٦.

٥ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١١٥.

٦ المعجم الوسيط ٢٠٠٤م، ص: ٣٥١.

* ك م ع ن م و: اسم موصول يتضمن معنى الشرط، مركب من (ك) و (م ع ن) واللاحقة (م و) أي: (ك معنماو) بمعنى (إذا، حينما)، ص ٣٣٩، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، إبراهيم محمد الصلوي، الناشر: عناوين- القاهرة، ط الأولى ٢٠٢٣م (المحرر).

عمل "عندما" بمعنى: حالما، بمجرد أن، و"الكاف" قبلها أداة ربط تابع لفعل القول السابق^(١)، ويؤيد هذا التحليل ورودها بصيغة "ومعنمو" في النقش (Şa-Maḥram Bilqīs 12/7) حيث حلت الواو محل الكاف كأداة ربط^(٢).

ذ ي خ م ر ن ه و: صيغة تبدأ بالاسم الموصول "ذ" يُرجح أنه هنا يؤدي وظيفة "أن" المصدرية لربط الفعل بما قبله، و"يخمرن" فعل مضارع من الجذر "خ م ر" بمعنى وهب ومنح^(٣)، حرف "الياء" في أول الفعل "يخمر" للدلالة على الغائب المفرد المذكر، وهو عائد على المعبود "إيلمقه"، أما النون في "يخمرن" فيُرجح أنها نون التوكيد، تفيد تأكيد وقوع الفعل أو الدلالة على الاستقبال، وهي بنيوياً جزء من الصيغة التي يسميها الدارسون المضارع الطويل (PKL)^(٤) وهذا الاستخدام يشبه نون التوكيد الخفيفة الداخلة على الفعل المضارع في الفصحى نحو: "ليمنحنه" أو "ليعطينه"، إلا أن استعمالها في النقوش كان أوسع، إذ تدخل على الأفعال في الجمل التابعة والشرطية، و"الهاء" في آخره ضمير متصل عائد على صاحب النقش، والواو لاحقة لإشباع حركة الضم، والمعنى: أن يمنحه أو يرزقه.

ت ب ك ر ن: تبكر؛ فعل مضارع، مبدوء ببناء المضارعة علامة تأنيث الفاعل الغائب، من الجذر "ب ك ر" بمعنى أول ولد الأبوين^(٥)، و"تبكر" هنا بمعنى "تَلِدُ الْبِكْرَ"، فاعله ضمير

1 Stein, Peter. Untersuchungen zur Phonologie und Morphologie des Sabäischen, Rahden/Westf. 2003: 222.

٢ ينظر أيضاً، بيستون، ألفرد: قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتابات المسند"، ترجمة: رفعت هزيم، جامعة اليرموك، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، الاردن - اربد، ١٩٩٥م، ص: ٩٣-٩٤.

٣ بافقيه وآخرون ١٩٨٥م، ص: ٣٦٩، بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ٦١.

٤ تثبت بنوية هذه النون في الصيغة الطويلة (PKL) من ورودها قبل الضمائر المتصلة، كما في الشاهد "هو فينهو" أن يحفظه [Stein 2003: 165, Bsp. 360]، وتندرج (PKL) ضمن تصريف السوابق (PK)

الذي يدل في المقام الأول على الحاضر والمستقبل [Stein 2003: 166].

٥ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ٢٨.

مستتر جوازاً تقديره "هي" يعود على زوجته كربة السحارية، والنون في آخره لاحقة صرفية بنيوية، يُمكن مقارنة كلمة "تكرن" هنا بكلمة "تُبْلَوْنَ" أو "تَسْمَعْنَ" في اللغة الفصحى، وإن كانت للجمع، إلا أنها تظهر لحاق النون بالفعل المضارع للدلالة على الاستقبال، كما يشير "شتاين" إلى التطابق الشكلي بين هذه البنية والبنى المقابلة في اللغة الفصحى، بالصيغة المؤنثة "يفعلن" ^(١) مع تحفظه على تحديد وظيفتها الدلالية بدقة ^(٢).

وهذا اللفظ لا يزال مستخدماً في اللهجة المحلية حيث يسمى المولود الأول للمرأة "الولد البكر"، وفي اللغة كذلك يُقال: ابْتَكَرَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدًا إِذَا كَانَ أَوَّلَ وَلَدِهَا ذَكَرًا ^(٣)، كما يأتي في اللهجة المحلية بمعنى الْبُكْرَةُ أي الغد الباكر في أول النهار، فعلى سبيل المثال يُقال: بَكَّرْنَا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وفي اللغة كذلك جاء بمعنى الْبُكْرَةُ مِنَ الْعَدِ، فيُقال: أَتَيْتُكَ بُكْرَةً ^(٤).

ك ي ه و ف ي ن: صيغة مكونة من "الكاف" التعليلية "لكي" لربط جملة الشرط "معنمو" بجواب الشرط، و"يهوفين" فعل مضارع مزيد بالهاء لتنقل الفعل إلى صيغة التعدية على وزن "هفعلن" من الجذر "و ف ي" بمعنى "أعطى - أحداً شيئاً"، "قَدَم" ^(٥)، والنون في آخره نون التوكيد، للدلالة على الوفاء بالنذر، ويُقرأ هنا "يقدم".

1 Stein 2003: 183 Fn. 157.

2 Stein 2003: 167.

٣ ابن منظور ١٤٠٤هـ، ج: ٤، ص: ٧٩.

٤ ابن منظور ١٤٠٤هـ، ج: ٤، ص: ٧٦.

٥ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٥٨، مرجع سابق.

الاسطر ١٢-١٣:

ن ش أ ك ر ب / ي ه أ م ن / ي ه ر ح ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن
 ب ن / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب: نشأ كرب يهأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان
 بن إيل شرح يحضب؛ خاض هذا الملك معارك ضد مملكة حضرموت سجلتها النقوش (Sa-
 Maḥram Bilqīs 7, Ja 612, Ir 21)، كما خاض معارك أخرى ضد التواجد الحبشي سجلها
 النقش (Ir 20)^(١).

الخاتمة:

في ضوء ما تقدم من دراسة وتحليل للنقوش الستة، يمكن استخلاص جملة من النتائج المهمة التي تضيف جديداً إلى حقل الدراسات التاريخية واللغوية في اليمن القديم.

أولاً: على الصعيد الأثري والتاريخي

أثبتت النقوش الثلاثة الجديدة الدور الديني والسياسي البارز لمعبد أوام خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين، كما أن ورود الجزء المكتشف من النقش الأول، بالإضافة إلى الثلاثة النقوش، في عهد أربعة ملوك - وهب إيل يحوز، وأنمار يهأمن، ولحي عثت يرخم، ونشأ كرب يهأمن - يثري المعطيات الكرونولوجية المتوافرة عن ملوك سبأ في هذه الحقبة، وتذكرنا هذه النقوش بظاهرة التباين في الألقاب الملكية التي عُرف بها هؤلاء الملوك أنفسهم في نقوش أخرى، حيث يظهر الملك "وهب إيل يحوز" المذكور في الجزء المكتشف حديثاً من النقش الأول (Sa-Maḥram Bilqīs 11) باللقب الملكي القصير "ملك سبأ" ويأتي من بعده ابنه

١ للاستزادة عن المعارك التي خاضها (نشأ كرب يهأمن) ينظر: صَوَّال: ٢٠٢٤م (ب)، ريدان (١٤)، ص:

"أثمار يهاًمن" باللقب الملكي ذاته "ملك سبأ" سائراً على نهج والده الملك "وهب إيل يحوز" في حين يظهر الملكان الحي عثت يرخم ونشأ كرب يهاًمن باللقب المزدوج "ملك سبأ وذي ريدان" الذي اعتادا الظهور به.

ثانياً: على الصعيد الاجتماعي والديني

كشفت النقوش عن جوانب حيوية من الحياة اليومية والمعتقدات في اليمن القديم، فنذر عبید أشوع يوثق التعامل مع المرض والجوع للمعبود إيلمقه طلباً للشفاء، ونذر حيو عثت بن شرسم يسلط الضوء على ظاهرة "الوفاء بنذر الغير" كالتزام اجتماعي وديني، بينما يصور نذر بريل أرسل مكانة طلب الذرية وارتباطها بالطقوس النذرية، كما تضمنت الدراسة شرح وظيفة "مبعوث الملك وهي من الوظائف الإدارية التي تستحق مزيداً من البحث.

ثالثاً: على الصعيد اللغوي

إن التحليل اللغوي لألفاظ النقوش أظهر تطابقاً بنيوياً ودلالياً لافتاً بين مفردات النقوش والتعابير الشائعة في اللهجة المحلية واللغة الفصحى، مثل "شفت" و"بكر"، و"رضى" التي لا زالت مستخدمة بالمعنى والسياق ذاته، هذا التطابق يدعم القول بأن لغة النقوش تمثل مرحلة متقدمة من مراحل تشكيل اللغة العربية، وأن اللهجة المحلية المعاصرة ليست انحرافاً عن الفصحى، بل امتداد طبيعي ومباشر لجذورها القديمة الموثقة في نقوش المسند.

ختاماً، فإن هذه النقوش ليست مجرد شواهد حجرية صامتة، بل نصوص ناطقة تروي بعض التفاصيل من حياة أصحابها، وتؤكد أن تاريخ اليمن وثقافته اللغوية وحدة متصلة لم تنقطع، جذورها ضاربة في أعماق المسند، وفروعها ممتدة في لسان الناس حتى اللحظة.



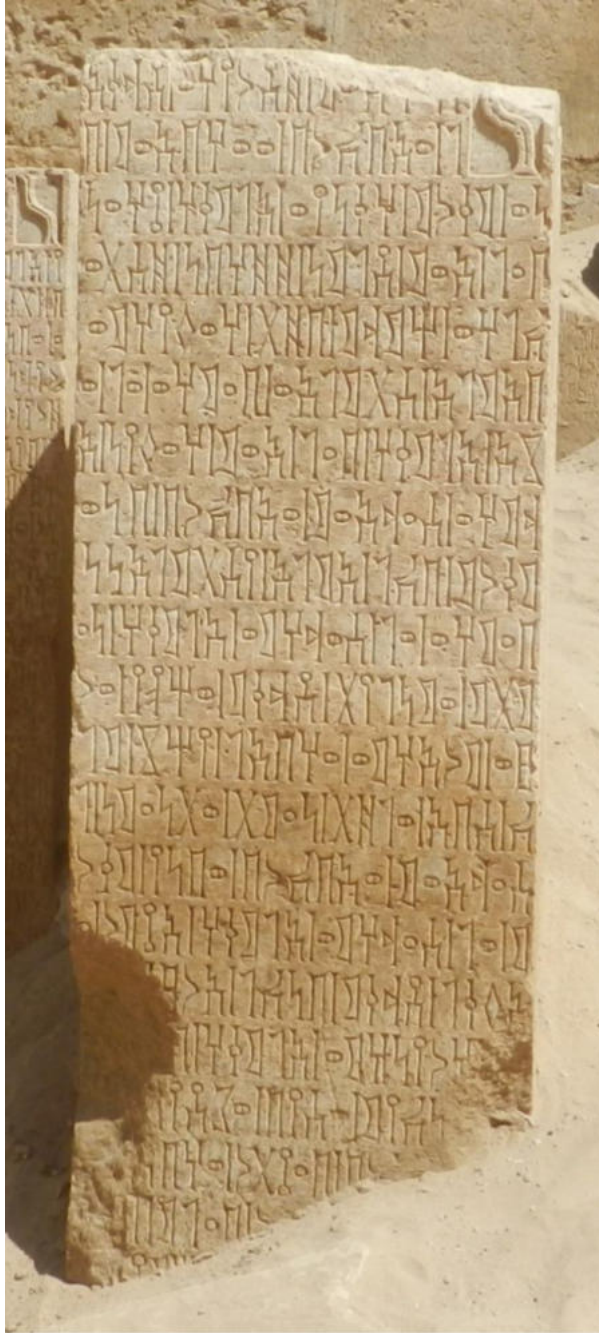
المصادر والمراجع:

- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.
- الإرياني، مطهر علي. في تاريخ اليمن: نقوش مسندية وتعليقات. ط٢، صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٩٠م.
- الإرياني، مطهر علي. المعجم اليمني (أ): في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية. ط١، ١٩٩٦م.
- البارد، فيصل محمد. نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس (معبد أوام) تعود إلى عهد شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان: دراسة في دلالاتها التاريخية. مجلة ريدان، العدد (١٢)، ٢٠٢٤م، ص ٣٣-٨٦.
- بافقيه، محمد عبد القادر وآخرون. مختارات من النقوش اليمنية القديمة. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، ١٩٨٥م.
- بافقيه، محمد عبد القادر. توحيد اليمن القديم: الصراع بين سبأ وحِمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي. ترجمة علي محمد زيد. صنعاء: المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، ٢٠٠٧م.
- بيستون، ألفرد، وجاك ريكرمانز، ومحمود الغول، وولتر مولر. المعجم السبئي: إنجليزي-فرنسي-عربي. لوفان الجديدة/بيروت، ١٩٨٢م.
- بيستون، ألفرد. قواعد النقوش العربية الجنوبية (كتابات المسند). ترجمة رفعت هزيم. إربد: جامعة اليرموك ومؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، ١٩٩٥م.
- الذفيف، عبدالله حسين العزي. نقوش من عهد الملك السبئي وهب إيل يحوز وابنيه كرب إيل وتر يهنعم وأثمار يهأمن. مجلة ريدان، العدد (١٣)، ٢٠٢٤م، ص ١٤٦-١٨٢.
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. تاج العروس من جواهر القاموس. ج٣٨، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤م.
- الصلوي، إبراهيم. وهب إيل يحوز ملك سبأ في ضوء نقش سبئي جديد من معبد أوام. مجلة ريدان، العدد (١٠)، ٢٠٢٣م، ص ١٤-٣٢.
- صوال، علي ناصر.



- دراسة لغوية وتاريخية لثلاثة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام). مجلة ريدان، العدد (١٢)، ٢٠٢٤م، ص ١٣٥-١٩٥.
- خمسة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام) من عهد الملك نشأ كرب يؤمن يهرحب: دراسة تاريخية ولغوية. مجلة ريدان، العدد (١٤)، ٢٠٢٤م، ص ٤٥١-٥٠٩.
- مجموعة من الشواهد الجنائزية في محافظة الجوف: أصالة الماضي والأثر الباقي. مجلة ريدان، العدد (٢٠)، ٢٠٢٦م، ص ٢٩٥-٣٧٠.
- مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. ط ٤، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م.
- الناشري، علي محمد.
- نقوش سبئية جديدة من مدينة نعش سنحان باليمن. مجلة ريدان، العدد (٩)، ٢٠٢٢م، ص ٣٣-٥.
- نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم. مجلة ريدان، العدد (١٣)، ٢٠٢٤م، ص ٢٩٣-٢٥٣.
- نقوش حربية-سياسية مؤرخة بعهد شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان. مجلة ريدان، العدد (١٤)، ٢٠٢٤م، ص ١٢-٦٧.
- الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب. الإكليل. تحقيق محمد بن علي بن الحسين بن الأكوع الحوالي. ج ٢، ط ٢، صنعاء: وزارة الثقافة والسياحة، ٢٠٠٤م.
- **Arbach, Mounir, and Rémy Audouin.** 2007. Collection of Epigraphic and Archaeological Artifacts from al-Jawf Sites. Şan'â' National Museum, Vol. 2. Şan'a': UNESCO-SFD and National Museum.
- **Beeston, Alfred F. L.** 1962. Descriptive Grammar of Epigraphic South Arabian. London: Luzac.
- **Hasselbach, Rebecca.** 2017. "Old South Arabian." In Languages from the World of the Bible, edited by Holger Gzella, 160-193. Berlin: De Gruyter.
- **Nebes, Norbert.** 2016. "Der Tatenbericht des Yat_a`amar Watar bin Yakrubmalik aus Şirwa-h. (Jemen). Zur Geschichte Südarabiens im frühen 1. Jahrtausend vor Christus." In Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, Vol. 7, 9-38. Tübingen-Berlin: Wasmuth Verlag.
- **Stein, Peter.**

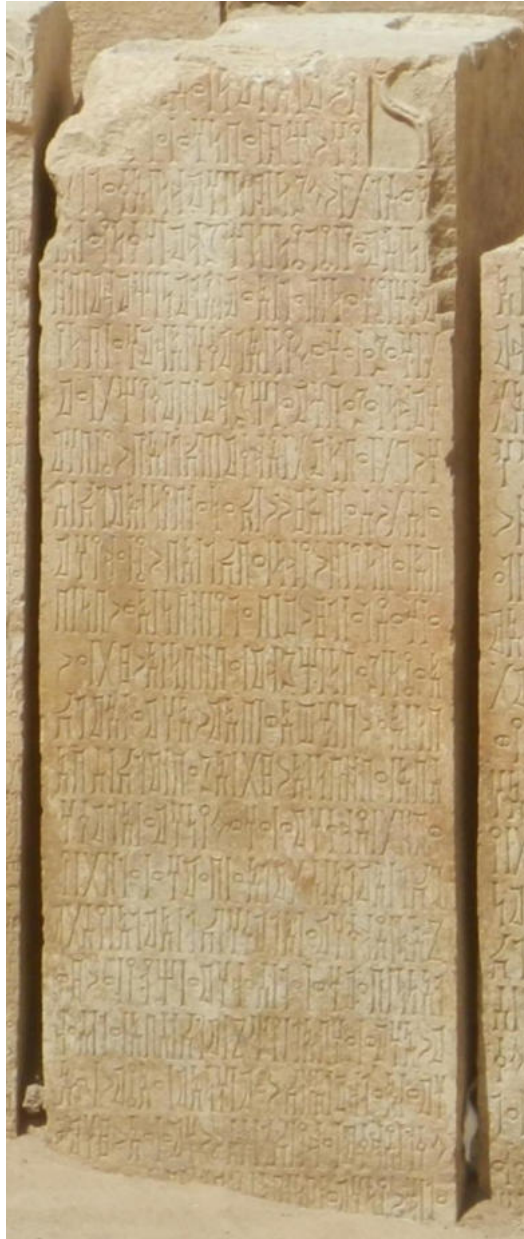
- 2003. Untersuchungen zur Phonologie und Morphologie des Sabäischen. Rahden/Westf.: Verlag Marie Leidorf.
- 2010. Die altsüdarabischen Minuskelinschriften auf Holzstäbchen aus der Bayerischen Staatsbibliothek in München. Band 1: Die Inschriften der mittel- und spätsabäischen Periode. Berlin-Tübingen.
- **Wissmann, Hermann von.** 1968. Zur Archäologie und antiken Geographie von Südarabien: Ḥaḍramaut, Qatabān und das 'Aden-Gebiet in der Antike. Uitgaven van het Nederlands Historisch-Archaeologisch Instituut te İstanbul, Vol. 24. Istanbul: Nederlands Instituut voor het Nabije Oosten.
- CSAI (Corpus of South Arabian Inscriptions). Digital Database. Available at: <https://csai.humnet.unipi.it>
- Sabäisches Wörterbuch. Friedrich-Schiller-Universität Jena. Digital Lexicon. Available at: <https://sabaweb.uni-jena.de>



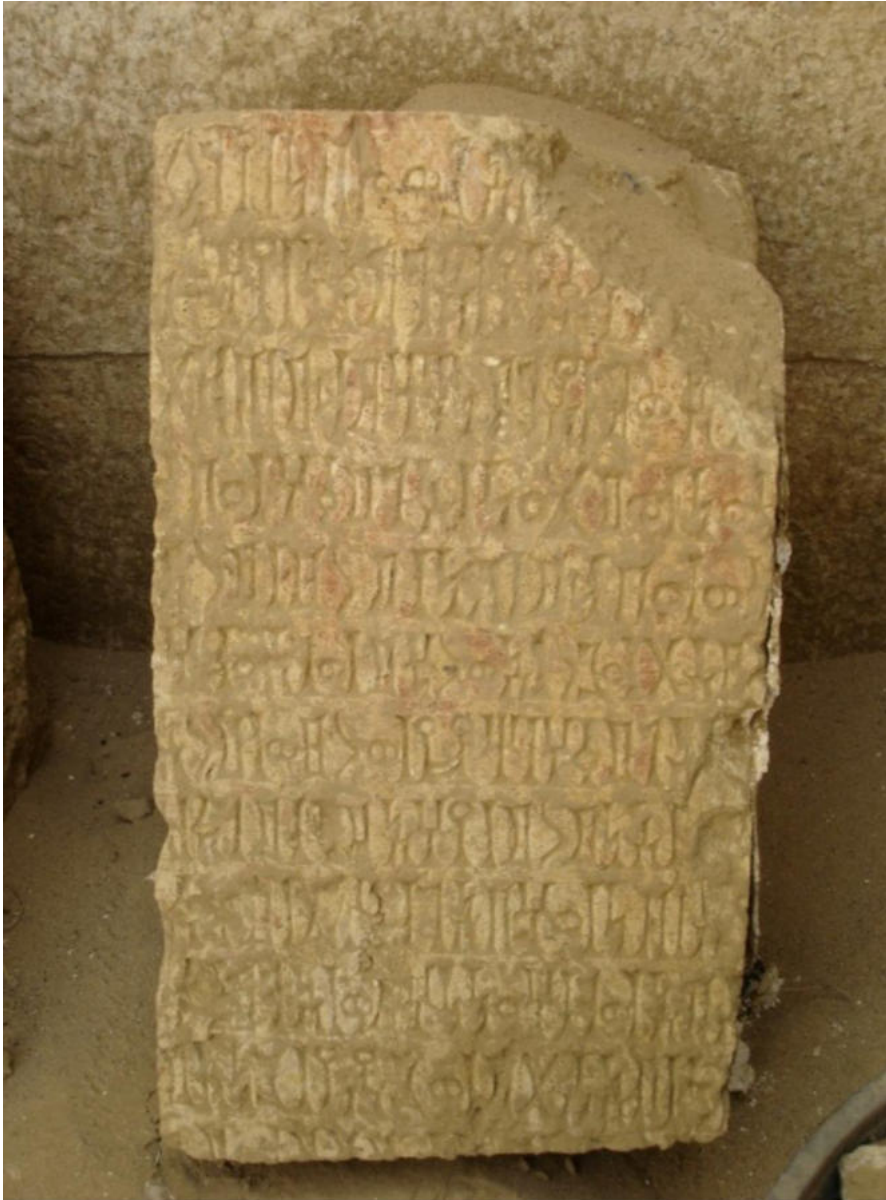
لوحة ١: يمن ٥٨



يمن ٥٨ (الصورتان تظهران الجزأين العلوي والسفلي للنقش. الكتابة باللون الأزق في النقش المجاور تبين بعض الحروف والكلمات المشتركة بين الصورتين لتؤكد تطابقهما)



لوحة ٢: يمن ٥٩



لوحة ٣: يمن ٦٠



لوحة ٤: يمن ٦١



لوحة ٥: يمن ٦٢



لوحة ٦: يمين ٦٣



ريڊان



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٧ هـ / ٢٠٢٦ م

raydan@goam.gov.ye